

من وسائل النقل فى القرن الثامن عشر

فى كتب الرحالة الأوروبيين

أ. راوية مولود عبد الغنى الراوي*

الملخص:

يرتكز هذا البحث أساسا على الرحلة الإستكشافية التى قام بها الإيطالى دومينيكو سيستينى من القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١، دون خلالها تفاصيل مسيرته فى كتاب يعتبر من أهم ما كتب فى تلك الفترة عن العراق. ولن أكتفى فى بحثى هذا على ما سرده سيستينى، بل سأقارنه بما كتبه العديد من الرحالة الأوروبيين (من مختلف البلدان) الذين زاروا العراق فى نفس الفترة تقريبا وتركوا ثروة طائلة من المعلومات، لابد أن نتعمق فى دراستها كى لا نفقد جزءا هاما من تراثنا ومن تاريخ بلادنا

أركز فى هذا البحث على محورين فقط من كتاب الأب سيستينى المتشعب المواضيع:

١- المدن التى مر بها سيستينى، وإضافة خارطة خاصة لمساره (رقم ١) توضح المدن بتسميتها القديمة كما ذكرها الكاتب فى عام ١٧٨١، ومقارنتها بالتسميات حديثا

٢- لتوضيح هذا المسار استعنت بما وضعه سيستينى من محطات لرحلته، ابتداء من محطة "اسكودار" فى اسطنبول حتى وصوله الى البصرة، وإذا كان الطريق نهري أم بري، وأسماء المحطات.

جل ما أستخدم فى هذه الرحلة من وسائل نقل بمفرداتها القديمة التى نجدها تستقر فى كتب الجغرافية والتاريخ والآثار فقط والتى تعبر عن أصالة ما امتلكه البلد، وتؤيد هذه المفردات الوصف الدقيق باللغة الإيطالية الذى سهّل مهمة البحث عن المفردة ذاتها.

الكلمات الدالة:

سيستينى ، وسائل نقل، رحلة اوروبيين.

(باريس ١٦٠٥ - موسكو ١٦٨٩)، الذي ترك لنا ثروة طائلة في كتبه الستة :

J. B. Tavernier Les Six voyages de

التي طبعت في باريس عام ١٦٧٦ في مجلدين، ثم اعيدت طباعتهم سنة ١٧١٣، ثم نقلت الى الانجليزية وطبعت في لندن عام ١٦٧٨. وظهرت في لندن عام ١٩١٠ مجموعة رحلات تافرنيه الى العراق :

(١) Tavernier's travels in Mesopotamia, London 1910.

هناك تقارب كبير بين ما وصف تافرنيه و بين ما كتب سيستيني عن رحلته، و هذا دليله الكثير من المشاهد التي يذكرها سيستيني والتي تطابق الى حد ما وصف تافرنيه و يذكره بصراحة بمواقف عديدة، الى جانب انها سلكا طريقاً مشابهاً لبلوغ البصرة واستقلوا نفس وسائل النقل وكان سيستيني كان قد حفظ رحلة تافرنيه عن ظهر قلب و شرع بنفس طريقة السرد مضيفاً اليها دقة كبيرة في الوصف لا يضاهيه آخر.

٢ . الرحالة الالمانى كارستين نيبور Karsten Niebuhr و كتاب رحلته المترجم الى العربية من الالمانية "مشاهدات نيبور في البصرة عام ١٧٦٥".

أرسله ملك الدانيمارك فريديك الخامس في بعثة جغرافية قام خلالها برسم الطريق و الكثير من الخرائط و المشاهد التي مر بها، و يعتبر أول من رسم خرائط الاماكن بدقة (٢).

٣. "رحلة سبستيانى الأب جوزييه دي سانتا ماريا الكرملى الى العراق سنة ١٦٦٦م" المترجم عن الايطالية بعنوان "إيفادات الى الهند الشرقية للمونسنيور سبستيانى"

Speditioni all'Indie orientali di Monsignor Sebastiani طبع الجزء الأول من الكتاب في روما عام ١٦٦٦، ويحتوى وصف للرحلة الأولى، بينما يضم الجزء الثاني، الذى طبع في روما عام ١٦٧٢، تفاصيل الرحلة الثانية.

كان جوزييه دي سانتا ماريا (١٦٢٣-١٦٨٩) قد إنتدب من كنيسة روما في مهمة رسمية الى الهند عام ١٦٥٦ بصفة مفتش رسولي لدراسة أحوال المسيحيين في المنطقة. مر بالعراق أثناء ترحاله المتعدد وهو ما ترجم في كتاب "رحلة سبستيانى"

(١) العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه، نقله الى العربية و علق على حواشيه بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٤.

(٢) مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة الى الحلة ١٧٦٥، ترجمة عن الالمانية سعاد هادي العمري، دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٥.

الأب جوزيبي دي سانتا ماريا الكرملّي إلى العراق سنة ١٦٦٦م" نقلاً من الإيطالية إلى العربية^(٣).

قادتني ترجمة كتاب سيستيني من الإيطالية إلى العربية لاكتشاف مفردات، مأخوذة أغلبها من اللغة العربية، جعلتني أكتشف من خلالها عالم من المدن والقرى بأسماء مغايرة لما تسمى به اليوم أو انقرضت، مفردات تربطنا بتاريخ وجغرافية وتراث بلدنا ويدفعنا الإعتزاز والاعجاب بها من خلال تصوير عيون عالم إيطالي منذ قرنين.

أركز في هذه الورقة على محورين فقط من كتاب الأب سيستيني المتشعب المواضيع :

١. المدن التي مر بها سيستيني،^(٤) وإضافة خارطة خاصة لمساره^(٥) (رقم ١) توضح المدن بتسميتها القديمة كما ذكرها الكاتب في عام ١٧٨١، ومقارنتها بالتسميات حديثاً، أولها المدينة التي تحمل عنوان الكتاب نفسه، أي القسطنطينية، اسطنبول الحالية .

لتوضيح هذا المسار ولبين طريقه استعنت بما وضعه سيستيني من محطات لرحلته، ابتداء من محطة "اسكودار" في اسطنبول حتى وصوله إلى البصرة، في جدول (صفحة ٢٦٤/٢٦٥) يبين عدد الساعات المستغرقة ما بين محطة وأخرى، وإذا كان الطريق نهري أم بري، وأسماء المحطات و أغلبها من أسماء الأماكن التي يتوقف فيها أو ما يسمى ب "القوناق"، أي "دار الضيافة" باللغة التركية، ويذكره الكاتب بكلمة Konak . وقد كانت قد انشئت هذه المحطات ما بين القرى بأمر من أحد السلاطين الأتراك من أجل استراحة البوستا، أي حاملي البريد، والذي كان يطلق عليهم "التتر"، و كان شائعاً في هذه الأوقات أن الطريق الذي كان يسلكه حاملي البريد هو الأكثر أماناً وأقل خطراً.

من بين أسماء المحطات التي يفترض أن تكون اسم مدينة محطة Hagi-Hamsè، التي لا تزال حتى الآن مجهولة، لم أعثر عليها في الخرائط المتوفرة. هذا الاسم يشير إلى اسم شخص (حجي حمزة)، على الأغلب من العثمانيين، لذلك يتغير بتغير الزمان والحكام وخاصة في زمن السلاطين العثمانيين من القرن الثامن عشر وما بعده من تغييرات طرأت على حدود المدن في هذه المنطقة.

^(٣) رحلة سيستيني الأب جوزيبي دي سانتا ماريا الكرملّي إلى العراق سنة ١٦٦٦م ترجمها عن الإيطالية و علق عليها الأب د. بطرس حداد، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦ .

^(٤) Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall' Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdun, 1786 .

^(٥) ينظر ملحق الصور رقم (١)

من المحطات التي لا تزال تحمل نفس الاسم القديم، أذكر على سبيل المثال:

"Zaku"، "Mardin"، "Mosul"، "nisin"

أما "Nucheravàn"^(٦) (الفصل العاشر، صفحة ١٣٨) فهي أحد المحطات المجهولة: أحد مدن الأرمن من نصيبين، ويقال إنها مدينة قد مر بها النبي نوح بسفينته وحسب ترجمة سيسيني أن هذا الاسم معناه "مصب نوح" أي مصب النبي نوح عليه السلام والله أعلم. لم أجدها في الخرائط.

الفصل الثامن صفحة ٩٦ يذكر مدينة ديار بكر (Diarberkir)^(٧) الحالية لكن سيسيني يناقش الاختلافات الزمنية و تقلب الاسم مرتين حتى يصل الى ديار بكر الحالية. ومن الجدير بالذكر أن التسمية موجودة في التوراة، وكما يذكر Plinio:

"Carcathiocerta Tigri proxima, in excelsis autem Tigranocerta"

لكن العلاقة التي تربط الشعب بتاريخه تؤكد التسمية القديمة وهي "أميد" Amid وهو أسم الأميرة التي أعطت الأمر بإنشاء هذه المدينة، بينما تحتفظ من زمن المؤلف وإلى يومنا هذا بنفس التسمية، أي ديار بكر.

أضاف الكاتب الاسم القديم لبعض المدن حسب ما وصفه المؤرخون الإيطاليون وغيرهم باللغة اللاتينية أو حسب ما يذكره الكتاب المقدس:

يقول مثلاً: كان المؤرخ بليني Plinio يطلق على مدينة "توقاد" الحالية Tokat اسم Halys، ويضيف أنه اسم المدينة القديم حسب المصادر التي يذكرها. ولا يبخل سيسيني في الإشارة الى المدن المذكورة في الكتب المقدسة. وأثناء مسيرته يذكر أسماء الجبال وأوصافها والاسم العلمي للنباتات التي تحيطها، كذلك أسماء الأنهار والروافد المنبثقة منها، وأسماء البحيرات والجزر^(٨).

يذكرنا سيسيني بالالتباسات والآراء السائدة في أوربا حول أسماء وتاريخ المدن التي مر بها: يقول مثلاً في الفصل الحادي عشر: "في منتصف النهار وصلنا الى تكريت، والذي كان يُعتقد من قبل الكثير من المسافرين أنها ربما "سلوقية" القديمة، والتي لا يمكن أن تكون كذلك، بينما بغداد الحالية يقال انها كانت "سلوقية البابلية" القديمة". ودفعته الأمانة العلمية أن يصرح بترك الرأي للمختصين ليبينوا أسباب اختلاف وجهات النظر.

(6) Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall' Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdun, 1786^{١٣٨} الفصل العاشر ص

(7) ibid

(8) ibid

سادت لفترة طويلة في أوروبا النظرية القائلة بأن بغداد هي بابل، و الحقيقة عكس ذلك، ويذكر ذلك عديد من الرحالة منهم نيبور الألماني الأصل في كتابه "رحلة نيبور الى بغداد" ^(٩) ويصف بغداد ومدينة "الحلة" وأثار برج بابل وصفا مسهب ويضع الخرائط ويرسم المشاهد التي يمر بها.

وأضاف سيستيني الأسماء المندثرة للمدن، منها أسماء بوابات المدن في بغداد و البصرة .

٢. جل ما أستخدم في هذه الرحلة من وسائل نقل بمفرداتها القديمة التي نجدها تستقر في كتب الجغرافية والتاريخ والآثار فقط، والتي انقرضت ولا مكان لها الآن في حياتنا اليومية، والتي تعبر عن أصالة ما امتلكه البلد وتطوره، وتؤيد هذه المفردات الوصف الدقيق باللغة الإيطالية الذي سهّل مهمة البحث عن المفردة ذاتها، بعض الامثلة :

(١) الكلك Kiellek، Kiellèk: "كلكو" بالاشورية : "الرمث" بالعربية الفصحى، وهومن وسائل النقل المائي منذ العصر الاشوري الوسيط (١٣٠٠ - ٩٠٠ ق.م) .

الكلك الذي يصفه سيستيني حين يشد الرحال من مدينة الموصل الى بغداد، الفصل الحادي عشر، صفحة ١٦٤:

Il kiellek adunque è una specie di Zattera quadra, lunga, tessuta di grossi fascj di vimini, distanti l'uno dell'altro alquanto, essendo questi raccomandati a due grosse aste, che restano in croce, servendo tutti insieme a legare degli otri di pelle di capra gonfiati, che legano uno accanto all'altro per sostenere il peso .
(10)

الكلك هو عبارة مسطحة مربعة الشكل، مصنوع من صف أخشاب الخيزران الطويلة المجدولة بأغصان الصفصاف، متباعدة الواحدة عن الآخر تستند بدعم من اثنين من القضبان الخشبية الكبيرة، موضوعة بطريقة متقاطعة وتستخدم جميعها لتعليق جراب الماء المصنوعة من جلد العنز المنفوخ، والتي تعلق الواحد الى جانب الآخر من أجل توازن الكلك. (الصورة رقم ٢ توضح الشكل)

يزودنا بوصف دقيق للكلك أو الرمث الأب جوزيبه دي سانتا ماريا سبستيانيني الكرمللي (مصدر رقم ٧) في سفره من الموصل الى بغداد سنة ١٦٦٦، صفحة ٨٩ حيث يقول:

^(٩) مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة الى الحلة ١٧٦٥، ترجمة عن الالمانية سعاد هادي العمري، دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٥.

^(١٠) تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية و المكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، احمد سوسة، الجزء الاول، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٣.

الكلك: هو عبارة عن مجموعة من العيدان اليابسة المعوجة، تربط حزماً حزماً فوق قرب (أو جرب) منفوخة بالهواء فتسند حزم الاعواد كي لا تغطس من ثقل البضائع. و الكلك مربع الشكل، لا دفعة له ولا جوجو (مقدمة) بل يستعملون مجذافين هما بالأحرى قطعتان معوجتان من الخشب تنتهيان بلوح مسطح من الخشب أيضاً^(١١).

(٢) القففة: Kuf، الفصل الحادي عشر، صفحة ١٩٢:

Oltre una tal comodità vi sono dei Kuf, cioè dei battelli che servono per portarsi da un luogo all'altro della riviera. Questi alla fine non sono se non una grande Zana rotonda tessuta di canne, di Salci, e tutta impegolata, e in una grande vi possono stare da 20 uomini. se per il Nilo usavano Cimbe fatte di scapi di papiro, non farà ora ai nostri tempi tanta meraviglia, se le circostanze locali non sono tanto lontane.⁽¹²⁾

هناك كذلك القففة KUF وهي من القوارب التي تستخدم للتنقل بين الشواطئ الساحلية، هذه القففة متكونة من سلة كبيرة مدورة منسوجة من البوص والصفصاف وكلها مجدلة ومربوطة، والكبيرة منها تتسع بأمان لركوب ٢٠ شخصاً. وتستخدم كم يستخدم الجنب (*Cimbe*) في نهر النيل والمصنع من ساق البردي، والذي لا يتواجد هنا.

و بهذا لا يبتعد سيستيني بوصفه عن الدكتور احمد سوسة في "تاريخ حضارة وادي الرافدين" عندما يتحدث عن القففة السومرية القديمة. وتدل الرسومات و النقوشات التاريخية على استعمالها من قبل الآشوريين والبابليين أيضاً ؛ وتوضح الصورة رقم ٣ أدناه أحد الرسومات السومرية للقففة، حيث وجدت رسومات واضحة في قصر سنحاريب في نينوى (٧٠٥ - 681 ق.م.)^(١٣). وتخص كتب التاريخ أحيانا القففة بوصف يخلط بينها وبين الكلك، منها ما ذكره المؤرخ هيرودوتس حين مر بالعراق، ومن حسن الحظ أن سيستيني قام بوصفها بدقة لا تترك مجالاً للخلط ما

^(١١) رحلة سبستيناني الاب جوزييه دي سانتا ماري الكرملي الى العراق سنة ١٦٦٦م ترجمها عن الايطالية و علق عليها الاب د. بطرس حداد، الطبعة الاولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

⁽¹²⁾ Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall' Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdon, 1786

^(١٣) تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية و المكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، احمد سوسة، الجزء الاول، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٣.

بينها وبين الكلك وأضاف لذلك مقارنتها بالجمب المصري تأكيداً. (الصورة رقم 4 الفقة حديثاً)

٣) المحفة، محفات: Mefahi الفصل الاول، صفحة 10 :

Siccome il Taktaravàn suppone agli occhi dei Turki anche delle donne, così convenne avere Mifahi, che è una specie di gabbia formata come due alti cestoni che si adattano sopra un mulo, e dentro vi si fa entrare due donne. Serve anche di spedale ambulante, per chi cadesse ammalato in viaggio ⁽¹⁴⁾.

بما ان التختروان يفترض من وجهة نظر الاتراك أنه مخصص فقط للنساء، وفي هذه الحالة من الملائم اخذ المحفة mifahi، وهي كالقفص، مكونة من سلتين عملاقة تتناسب أحجامها لكي تكون على جوانب البغال و يدخل بها امرأتين . تستخدم أيضا كنقالة طواريء لمن يسقط مريضاً في السفر.

في معجم اللغة العربية: المحفة، محاف، محفة النساء: مركب بسيط يشبه الهودج بلا قبة، سرير له ذراعان من كل ناحية و يستلقي فوقه المريض وهو ما توضحه الصورة أدناه والتي ترجع لسنة ١٨٩٣ في تركيا^(١٥).

يذكر "المحفة" ايضاً البريطاني ايفرز في كتابه المترجم الى العربية "رحلة صموئيل ايفرز من البصرة الى البحر المتوسط، ١٧٧٩"، صفحة ٧٣-٧٤:

المحفة أو التختروان بعد أن وجدنا حرارة الجو ترتفع بشكل مفرط قررنا تدبير "محفات": وهي نوع من الأسرة المغطاة، تثبت اثنتان منها بحبال و تعلقان على كلا جانبي جمل مُدرب لهذا الغرض، وهي ملائمة للرحالة الذين حينما يجلسون بداخلها يستطيعون تفادي اشعاع الشمس الحارقة ^(١٦).

(14) Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall'Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdun, 1786

(١٥) ملحق الصور Mifani أو المحفة

(١٦) رحلة صموئيل ايفرز من البصرة الى البحر المتوسط ١٧٧٩، ترجمة د. انيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ٢٠١٣.

٤) التختروان "الهودج" Taktaravàn

ترد الكلمة كثيراً لدى سيستيني على أنها وسيلة النقل المفضلة، يذكرها كثيراً على أنها الوسيلة المريحة التي يستخدمها أكابر القوم من الباشوات والوزراء والسفراء آنذاك. يتكون من هودج تجره الحمير التي تمتاز بقدرتها على التحمل في الطرق الوعرة والجبلية. لنقرأ ما كتب في الفصل الأول، صفحة ١٠:

(Mr. Sullivan si era provvisto per fare un sì lungo viaggio di due Taktaravàn, o siino lettighe sulle stanghe alle turca, il che non è permesso se non ai Grandi Visiri, ed ai Pascià di tre code; ma l'Europeo ottiene molte cose più alla tacita)⁽¹⁷⁾

السيد Sullivan كان بصدد القيام برحلة طويلة ومعه اثنان من التختروان أو ما يسمى بالحماله على مقبض خشبي على الطريقة التركية، و الذي لايسمح باستعماله لأحد الا من كان برتبة وزير أعظم، و الباشوات برتبة ثلاثة أذيل، أما الأوربي فإنه يتمتع بالكثير من المميزات المسلم بها والمسموحة في صمت .

(صور رقم ٥ و ٦ من العهد العثماني توضح التختروان)^(١٨)

٥) الجربة، الجراب أو القراب otre

يستخدمها الشباب على نهر دجلة في بغداد للصيد، و تعود للزمن الآشوري كما يتضح من الرسومات القديمة، و ما يصفه سيستيني حين يصل بغداد للشبان عند ساحل دجلة ينطبق تماماً لما نراه في الرسم الآشوري، فيقول في الفصل الحادي عشر، صفحة ١٦٦^(١٩):

Per nuotare con l'otre vi vuole gran maestria, mentre stanno a cavallo sul medesimo avendo le spalle fuori dell'acqua, con la sinistra sorreggono l'otre, tenendolo fortemente, e la destra serve per percuotere l'acqua, e nuotare ⁽²⁰⁾.

⁽¹⁷⁾ Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall'Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdun, 1786

^(١٨) ينظر ملحق الصور

^(١٩) تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية و المكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، احمد سوسة، الجزء الاول، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٣.

⁽²⁰⁾ Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall'Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdun, 1786

السباحة بقربة الماء تتطلب مهارة عالية مثل ركوب الخيل، وعليه يكون الكتف خارج الماء، وباليسرى تسند الجربة، مقبوض عليها بقوة، واليمنى تستعمل في خوض الماء للسباحة. (صورة رقم ٧ من العهد الآشوري)

يسجل تافرنيه وصف مشابه في أحد رحلاته الى العراق في القرن السابع عشر أثناء سفره من نينوى الى بابل "بغداد"، قائلاً: في اليوم الثامن عشر، لبثنا في الكلك ثمانى عشرة ساعة، ورسولنا على ضفة النهر، عند الجهة الاشورية. وفي المساء جلب لنا الأعراب لبناً وزبداء، لقد جاءوا إلينا سابحين من ضفة النهر الأخرى وتحت بطونهم جرابهم و أخرى فوق رؤسهم فيها ما جلبوه لنا، وهم لا يتقاضون عنه نقوداً بل تبغاً او كعكاً او فلفلاً .

إلا أن أقدم وسائل النقل وأهمها كانت الحمير، ولم يقتصر سيستيني في ذكرها بل وصفها و ذكر أهم أنواعها من فصيلة "ongari" وأعجب بهذه الحيوانات التي وصفها بأنها قوية شديدة التحمل في الطرق الجبلية، ولا يستغنى عنها مسافر في حمل ما يلزمه من ماء لرحلته.

كانت لتبقى أغلب هذه المفردات مجهولة لقاريء الترجمة العربية أو النص الإيطالي الذي يذكر الكلمات العربية بحروف لاتينية لكنه يشرحها باللغة الإيطالية، لذا تتضح أهمية هذا السرد الذي يصف تراث وتاريخ حقبة زمنية نحتاج لتوضيحها أكثر، مستعنيين بالمختصين في مجالات التخصص الدقيق، مما قد يفتح آفاق أخرى للعلوم الإنسانية بمساعدة اللغة الإيطالية في شتى المجالات لرسم صورة تدعم النص وتبرز أهميته في تعزيز الهوية العربية عامة و العراقية خاصة.

١. تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية و المكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، احمد سوسة، الجزء الاول، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٣.
٢. جغرافية النقل و التجارة الدولية، يوسف يحيى طعماس و عبد العزيز محمد العبادي، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٦.
٣. أطلس الممالك العثمانيين، ابراهيم حلمي، باللغة العثمانية، ١٩٠٥.
٤. مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة الى الحلة ١٧٦٥، ترجمة عن الالمانية سعاد هادي العمري، دار المعرفة، بغداد، ١٩٥٥.
٥. رحلة صموئيل ايفرز من البصرة الى البحر المتوسط ١٧٧٩، ترجمة د. انيس عبدالخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ٢٠١٣.
٦. العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه، نقله الى العربية و علق على حواشيه بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٤.
٧. رحلة سبستيانى الاب جوزييه دي سانتا ماريا الكرملى الى العراق سنة ١٦٦٦م ترجمها عن الايطالية و علق عليها الاب د. بطرس حداد، الطبعة الاولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.
8. Viaggio da Costantinopoli a Bassora fatto dall'Abate Domenico Sestini, Accademico Etrusco, Yverdun, 1786 .

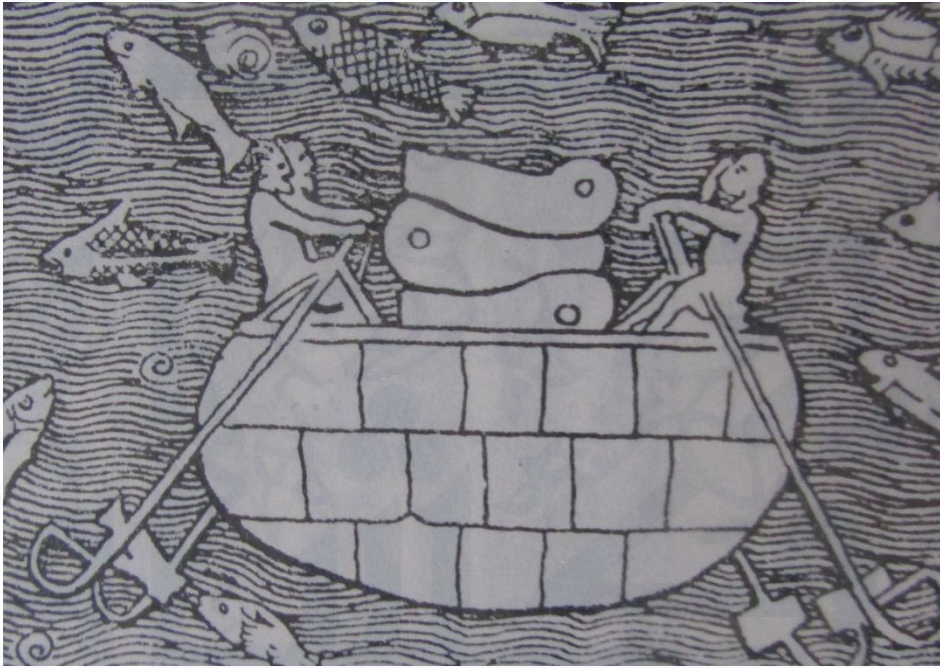
ملحق

الصورة رقم (١) صورة خاصة لتوضيح مسار الرحلة على خريطة جغرافية حديثة.





الصورة رقم (٢) الكلك قرب البصرة مأخوذة من (صور) من الشبكة الالكترونية



الصورة رقم (٣)

القفة (الغفة) قديما، ينظر تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية و المكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، احمد سوسة، الجزء الاول، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٣. صفحة "٤٩٤"



الصورة رقم (٤) القفة حديثا مأخوذة من (صور) الشبكة الالكترونية



الصورة رقم (٥) التختروان مأخوذة من (صور) الشبكة الالكترونية



الصورة رقم (٦)

(التختروان) رحلة صموئيل ايفرز من البصرة الى البحر المتوسط ١٧٧٩، ترجمة د. انيس عبد الخالق محمود، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ٢٠١٣. صفحة "٨١"



الصورة رقم (٧)

ينظر تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية و المكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، احمد سوسة، الجزء الاول، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٨٣. صفحة "٤٩٥"
جنود اشوريون يعبرون النهر على الاجربة.

Means of transport in the 18th century in the books of European travelers

Raweya Molod Arrawi*

Abstract:

Many of the European travelers on 18th century visit to Iraq wrote important documents on their travels, a valuable wealth of information and derelict vocabulary. This research focuses on the vocabulary of the ancient means of transport and the names of ancient cities, which are an important part of the patrimony, civilization and history of our country. This research is a reminder of this generation documented in pictures.

Key words:

Sasteni, means of transport, European travelers.

* Linguist at univercity of Baghdad- Italian dipt. rawiaalrawi86@gmail.com